Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل هذا الإيحاء الملهم ، كان المنطلَق الرحب الذي أثرى اللغة ، من عصر الجاهلية ، ألفاظاً وبياناً .. وجال فيه الأدب العربي متفنناً في صور التعبير الوجداني بفن الكلمة : تشبيهاً واستعارة وتمثيلاً ومجازاً وكناية ورمزاً .

وقد نقل « ابن هشام » في السيرة النبوية ، من نشيد الأنصار في احتفالهم باستقبال المصطفى عليه الصلاة والسلام ، في دار هجرته :

طلـع البـدر علينـا مـن ثنيـاتِ الوَداع
وجب الشكـر علينـا مـا دعا للهِ داعِ
أيها المبعـوث فينـا جئتَ بالأمـر المطـاع

ونقل معه ، رؤيا للسيدة « صفية بنت حُيَيّ » استرجعت ذكراها يوم اصطفاها الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه ، بعد النصر على قومها يهود بني النضير . قالت إنها كانت في مستهل الهجرة ، قد رأت في منامها كأن القمر نزل من السماء ووقع في حِجرها : وقصت رؤياها على زوجها الأول — سلام بن مشكم ، من رءوس يهود نضير — فلطمها على وجهها وقال لها :

« ما أرى إلا أنك تُمنّين ملكَ العرب زوجاً »

* * *

وأرهف التأمل خيال الإنسان ، فرأى نفسه في هذه المرآة الضوئية العجيبة :

في الهلال البازغ ، رأى بدء دورة الحياة حين تتفتح واعدة بالنمو والإشراق والعطاء .